الدول العربية تسعى لتنسيق ترشيحاتها للجان والمجالس في الدورة 37 للمؤتمر العام

تعمل الدول العربية في اليونسكو منذ فترة على التداول والتشاور فيما بينها داخل المجموعة بهدف التنسيق بخصوص قائمة الترشيحات التي تقدمها الى المؤتمر العام القادم في دورته السابعة والثلاثين (37) لعضوية المجلس التنفيذي واللجان والمجالس المختلفة في اليونسكو.

وقد شكلت المجموعة العربية لهذا الغرض لجنة تعمل، على هامش الاجتماعات الرسمية للمجموعة، على تنسيق الترشيحات بهدف الوصول قدر الامكان الى ما يسمى "بالقوائم النظيفة" حيث تقدم المجموعة عدداً من المرشحين مساو لعدد المقاعد المخصصة لها لكل لجنة في هذه الدورة، الأمر الذي يتيح توزيع عضوية اللجان على أعضائها دون دخول انتخابات لهذا الغرض.

وغالباً ما تنجح المجموعة العربية في اليونسكو بالتوصل الى قوائم نظيفة في المجالس واللجان المرتبطة بالمؤتمر العام وبالاتفاقيات التابعة لليونسكو، إلاّ أنها نادراً ما تتوصل الى قوائم نظيفة لترشيحات المجلس التنفيذي الذي يضم في عضويته 58 دولة ويعتبر بمثابة مجلس ادارة المنظمة.

وقد حاولت المجموعة على مرّ السنين، ولكن دون نجاح، وضع معايير محددة ومتفق عليها للترشيحات، تتيح المشاركة العادلة لكافة الدول العربية في عضوية المجالس واللجان المختلفة ولاسيما المجلس التنفيذي. حيث تمسكت بعض الدول العربية بحق تقديم ترشيحها لأكثر من ولاية متتالية لهذا المجلس كما تتيحه النصوص القانونية في المنظمة، على حساب دول أخرى فرصها في النجاح أضعف لعدد من الأسباب، الأمر الذي أخل بعدالة المشاركة في العضوية بين الدول العربية.

ففي العشرين سنة الماضية، أي منذ عام 1993، شغلت مصر عضوية المجلس التنفيذي لخمس ولايات كل منها لأربع سنوات (20 سنة عضوية)، والمغرب لأربع ولايات (16 سنة عضوية)، وتونس والجزائر ولبنان والكويت لولايتين (8 سنوات عضوية)، والإمارات والبحرين وعمان لولاية ونصف (6 سنوات عضوية)، وليبيا وسوريا لولاية واحدة (4 سنوات عضوية). بينما لم يحصل على عضوية المجلس التنفيذي في العشرين سنة الماضية كل من: السودان، العراق، قطر، موريتانيا، الصومال.

وتخصص للمجموعة العربية في المجلس التنفيذي ستة مقاعد، ومقعد دوار تتناوب عليه المجموعة مع المجموعة الافريقية كل أربع سنوات وهو من حصة أفريقيا حتى عام 2015.

أما في المرحلة الواقعة بين سنة تأسيس المنظمة عام 1946 وعام 1993، فقد تم تعديل مدة ولاية عضوية المجلس التنفيذي عدة مرات، حيث كانت لمدة 3 سنوات في الفترة: 1946-1952، ثم أصبحت 4 سنوات في الفترة: 1952-1968، ثم حددت لمدة 6 سنوات غير قابلة للتجديد عام 1968 وأعيد تعديلها لتصبح 4 سنوات من جديد (غير قابلة للتجديد مباشرة) اعتباراً من 1972. وقد أدخل تعديل أخير عام 1991 يسمح بتجديد الانتخاب، ويعتبر عضو المجلس ممثلاً لدولته فحسب (نفذ اعتباراً من عام 1993).

وحيث أن مدة ولاية العضوية لم تكن واحدة في الأعوام الـ 47 الواقعة في الفترة: 1946-1993 كما سبق ذكره، تكون المقارنة أكثر تعبيراً إذا نظرنا الى عدد السنوات التي شغلها المندوبون العرب في عضوية المجلس حسب الدول التي ينتمون اليها. فالمندوبون من مصر بلغ مجموع سنوات عضويتهم في المجلس 39 سنة، ومن لبنان 20 سنة، ومن الجزائر 17 سنة، ومن السودان والمغرب 13 سنة، ومن سوريا وتونس 11 سنة، ومن العراق 9 سنوات، ومن الأردن 8 سنوات، ومن الإمارات 5 سنوات، ومن السعودية وقطر وليبيا وموريتانيا والكويت والصومال واليمن 4 سنوات، ومن البحرين وعمان سنتين. وتعقد المجموعة العربية في اليونسكو خلال الأيام القادمة اجتماعاً عادياً لها، تبحث فيه من بين بنود جدول أعمالها، آخر التطورات بخصوص نتائج عمل اللجنة المكلفة بتنسيق الترشيحات العربية للجان والمجالس بما فيها المجلس التنفيذي.

وفيما يلي جدولاً جامعاً يوضح وتيرة عضوية الدول العربية في المجلس التنفيذي في الفترة 1993-2013:

عضوية الدول العربية في المجلس التنفيذي للفترة: 1993-2013:

1995-1993	1997-1995	1999-1997	2001-1999	2003-2001
الجزائر]	مصر]	[مصر	مصر]	[الجزائر
البحرين]	الأردن]	[لبنان	[الكويت	[مصر
[الأردن	المغرب]	[ليبيا	لبنان]	[الأردن
[مصر	[السعودية	السعودية]	ليبيا]	الكويت]
[المغرب	[الامارات	الامارات]	[المغرب	المغرب]
عمان]	[اليمن	اليمن]	[عمان	عمان]
تونس]			[تونس	تونس]

2005-2003	2007-2005	2009-2007	2011-2009	2013-2011
الجزائر]	[الجزائر	الجزائر]	[الجزائر	الجزائر]
[البحرين	[البحرين	مصر]	[مصر	مصر]
مصر]	مصر]	[الكويت	الكويت]	[السعودية
الأردن]	الأردن]	لبنان]	المغرب]	سوريا]
[المغرب	[المغرب	[المغرب	السعودية]	[تونس
[اليمن	[اليمن	[السعودية	[سوريا	[الامارات
		[تونس	تونس]	

وتيرة عضوية الدول العربية في المجلس التنفيذي للفترة: 1993-2013 (20 سنة):

الدولة	عدد الولايات	عدد السنوات
مصر	5	20
المغرب	4	16
تونس	3	12
الجزائر	3	12
السعودية	2.5	10
اليمن	2	8
لبنان	2	8
الكويت	2	8
الأردن	2	8
الامارات	1.5	6
البحرين	1.5	6
عمان	1.5	6
سوريا	1	4
ليبيا	1	4
السودان	0	0
العراق	0	0
قطر	0	0
موريتانيا	0	0
الصومال	0	0

وتيرة عضوية الدول العربية في المجلس التنفيذي في الأعوام الـ 47 للفترة: 1946-1993:

الدولة	عدد سنوات العضوية
مصر	39
لبنان	20
الجزائر	17
المغرب	13
السودان	13
سوريا	11
تونس	11
العراق	9
الأردن	8
الامارات	5
السعودية	4
قطر	4
ليبيا	4
موريتانيا	4
الكويت	4
الصومال	4
اليمن	4
البحرين	2
عمان	2

المصدر: مندوبية ليبيا لدى اليونسكو